اراد هدم البيت جميعه الشريف فمنعه من ذلك علماء الروم
وقيل له يمكن حفظ هذا الجدر بنطاق يلم هذا التشعث فجعل
النطاق من النحاس الاصفر وغلفوه بالذهب مكتوب فيه بالرسم
لا اله الا الله محمد رسول الله وفي بعضه لا اله الا الله محمد حبيب
الله الي غير ذلك ووصل به امير الحاج المصري فامر مولانا الشريف
ان يتلقى ذلك علماء مكة ورؤساها ومشايخ زواياها من الجون
بعد العصر فتوجهوا ولاقوا الجمال الحامله للنطاق فانه جعل في صندوق
من خشب وحملوه على صفة المحمل بين جملين فدخلوا به مكة
بعد العصر على اربعة وعشرين بعيرا والزفاف بين ايديهم والعلما
امامهم حتى وصلوا الباب السلام وكان الشريف قد امر بفراغ
دار المرزا محذوم لرئيس العماره حسن اغا فتنزل الدار المذكوره
ووضعت الاحمال تحت بيت الله الحرام ثم رفعت الي قاعة الكتب
عند دار الشيخ عبد الكريم المغربي عند باب الفتوح وفي سادس
عشر ذي الحجه عقد مجلس بالمسجد حضره الشريف ادريس
وبن اخيه الشريف محسن وقاضي مكة وقاضي المدينه وقاضي
بيت المقدس سابقا وشيخ الحرم اسماعيل اغا وامين جده محمد بك
وامراء الحج الثلاثة الشامي والمصري واليماني ومفتي السادة الحنفيه
الشيخ عبد الرحمن المرشدي واخيه القاضي احمد والقاضي نجم الدين
المالكي ومفتي الشافعيه محمد بن علان وفاتح البيت فدخل
المعمار وراي الخلاف وخرج واستاذن الشريف فاجابه بقوله
لا امرك ولا انهاك افعل ما امرك به السلطان وفي اليوم
الثاني

الثاني والعشرين شرعوا في تركيب هلال المنبر وكانوا قد
وصلوا به وتقنديل الكعبه وميزاب جديد من الابواب وكان
اعلا المنبر قبتيا بالارض فهدم ذلك وجعل له الواحا ركبت
فيها صفايح الفضه المطليه بالذهب وتم عمله في الرابع و
العشرين من الحجه وفي الخامس والعشرين فتحوا الكعبة ووضعوا
الميزاب الجديد على العتيق واحكموه ربطا وفي السادس
والعشرين ركبوا السقايل حول الكعبه وذبح المعمار اربعين
شاة وتصدق بهم وشرعوا في النطاق السفلي سادس عشري
الشهر ١٠٣٥ واتموه في الليله بعده ووضعوا له اعمدة ركبوا
اسفلها في الشادروان بالرصاص وفي ليلة الاحد شرعوا
في النطاق العلوي الي ان اتموه الي اخر ما ذكره بن علان فرا
جعه ان سيئت وفيه قال وفي سنة ١٠٣٦ كانت واقعة الجاليه
والحسناف فتقاتل الفريقان في سوق الليل وكان الظفر فتنة
للحسناف وفي ١٠٣٥ ورد امر من السلطان احمد خان على
يد حسن باشا المعمار بعمل شباك حديد او نحاس في بئر زمزم
يمنع من يطيح فيها فجعل على قدر تدوير فم البير الاعلى وصار عمل الشباك في بير زمزم
الماء فوق ذلك الشباك بقدر ثلثي قامه وجعل له ست
سلاسل وربطت بالحديد في داير البير الاعلى وسته قال وفي
١٠٣٨ في ولاية الشريف احمد بن عبد المطلب وصل من
مصر قايضون نحو عشرة الاف وكان قد امر ان ينظر في والي
مكة ويضع من يختاره ثم يذهب لليمن لحفظها الي ان اري

Copyright Yarmouk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)